Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu. (18) June 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

خارج السرب

الطبعة الاولى١٩٩٩
عدد الصفحات :(١١٦) ١٥ X ٢١,٥

وقفة

الثقافة وتبليط الشوارع!

عادل العامل

قد حصل عند توزيع الحقائب الوزارية، ولاأدري من أين جاؤوا بتعبير الحقائب هنا، مع أننا لانرى الوزراء يحملون أية حقائب عن تسلمهم أوامر التعيين!
المهم، إن خطأ، يبدو لي، قد حصل هناك، فبعض الوزراء احتلوا مناصب وزارية لاتبدو، في الظاهر، مناسبة لأشخاصهم، لكنهم أثبتوا سريعاً انه خطأ في محله! فالذي يرى أو يعرف السيد وزير الدفاع الحالي، مثلاً، يرشحه لوزارة العلوم والتكنلوجيا أو حتى وزارة البيئة أو الصحة، لكنه وبعد عملية البرق الموفقة، التي أزعجت البعض لاسباب لايعلم بها الا الله، برهن على انه فريق ركن من النوع المسلكي المتدرج في الاستحقاق لا من اولئك الذين كانوا يرقصون لصدام حسين بجلالة قدرهم وشواربهم الكثيفة! وقل الشيء نفسه عن السيد وزير الداخلية، الذي يبدو أقرب منه الى وزير للثقافة أو المهجرين أو الشؤون الاجتماعية، في أحسن الاحوال، قبل ان يثبت انه ابن جلا وطلاع الثنايا!
وهناك من الوزراء من لا يستطيع المرء الحكم على مقدار مناسبتهم لوزاراتهم الان، إما لبعدهم عن دائرة الضوء، وهو ليس بفضيلة هنا، وإما لأن نتائج ادائهم الوزاري لم تظهر بعد بالرغم من آستيزارهم للمرة الثانية، وقد لاتظهر على الاطلاق!
أما السيد وزير الثقافة الحالي، الذي يبدو وكأنه وزير للدفاع أو الداخلية، فهو كذلك بالفعل في تصريحاته وإجراءاته والمأثورات المتداولة عن همته العسكرية وتجهمه وإطاحته رؤوس مديري الوزارة العامين فور تسلمه لمنصبه، لا لذنب جنوه كما يبدو، وإنما لانه يحب، كأي جنرال، ان يأتي بفريق عمله الخاص معه! وهي طريقة لها ايجابياتها في بعض الاحوال، ولاأدري ان كانت ستنجح مع المثقفين العراقيين الذين يبدو لي انهم بحاجة اكبر الى وزير للصحة منهم الى وزير للثقافة، لكثرة مشاكلهم الصحية وعقدهم واوهامهم، التي يقال انها سر عطائهم الابداعي! فإذا ما آستطاع السيد وزير الثقافة الحالي، وفقه الله، (تنظيف) الوسط الثقافي من هذه المشاكل والعقد والأوهام، فإنه سيكون قد أنجز عملاً تاريخياً، فخلصنا من هؤلاء الأدباء غير النافعين في شيء غير الشعر والقصة والنقد، وغير ذلك من كلام فارغ! بينما يمكن الاستفادة منهم، بهمة الوزيرومدارائه الجدد، في أمورٍ أكثر نفعاً مثل تبليط الشوارع وتنظيم الحدائق ورفع القمامة، وهي ثقافة أيضاً، على كل حال، ذلك ان تثقيف الشيء يعني تشذيبه أو صقله وتهذيبه، كما يعلم السيد الوزير ومدراؤه الجدد، بالتأكيد، وهو ماينسجم مع أحد الاهداف الرئيسة لحكومة السيد ابراهيم الجعفري-إعادة إعمار العراق.
ولابد أن اختيار السيد الوزير كان لهذا السبب بالذات، إذ ليس هناك من سبب وجيه غير هذا يدعو الدكتور الجعفري، بحصافته المعروفة، إلى مثل هذا الاختيار!

مع قدوم العطلة الصيفية..

الطلبة يقاطعون الكتب الخارجية ويرحبون بالالعاب الالكترونية والفضائيات

مفارقة غريبة فعلاً ان يجلس أحد الطلبة الشباب أمام الانترنت ويتمكن من الدخول الى مواقعه بكل بساطة ويستخدم مفرداته المتطورة ببراعة، لكنه حين يسأل عن أي من المعارف التي كان يعرفها أي طالب في مثل سنه قبل عقود قليلة يصمت ليس خجلاً من عدم معرفته بها بل لامبالاةً فهو يماشي ركب الحضارة من خلال ابحاره في مواقع الانترنت ولايفقه مايمكن ان يمده به كتاب. ذلك ان الكتاب يبقى صاحب الحظوة في كونه مصدراً اساسياً للعلم والثقافة والمعرفة في حياة الانسان ولأنه يسهم في تقوية أسلوب قارئه ومنحه الفرصة لاستغلال قلمه في تسطير افكاره متى ماحظي بأسلوب ورصيد من المعرفة.. المفارقة الأغرب هي ان طلبة مثل صاحبنا عاشق الانترنت يفضلون الا يرى شخص عارف مايكتبونه حتى لو كان مجرد (مسج) بسيط والسبب هو تردي مستواهم الاملائي كذلك!!

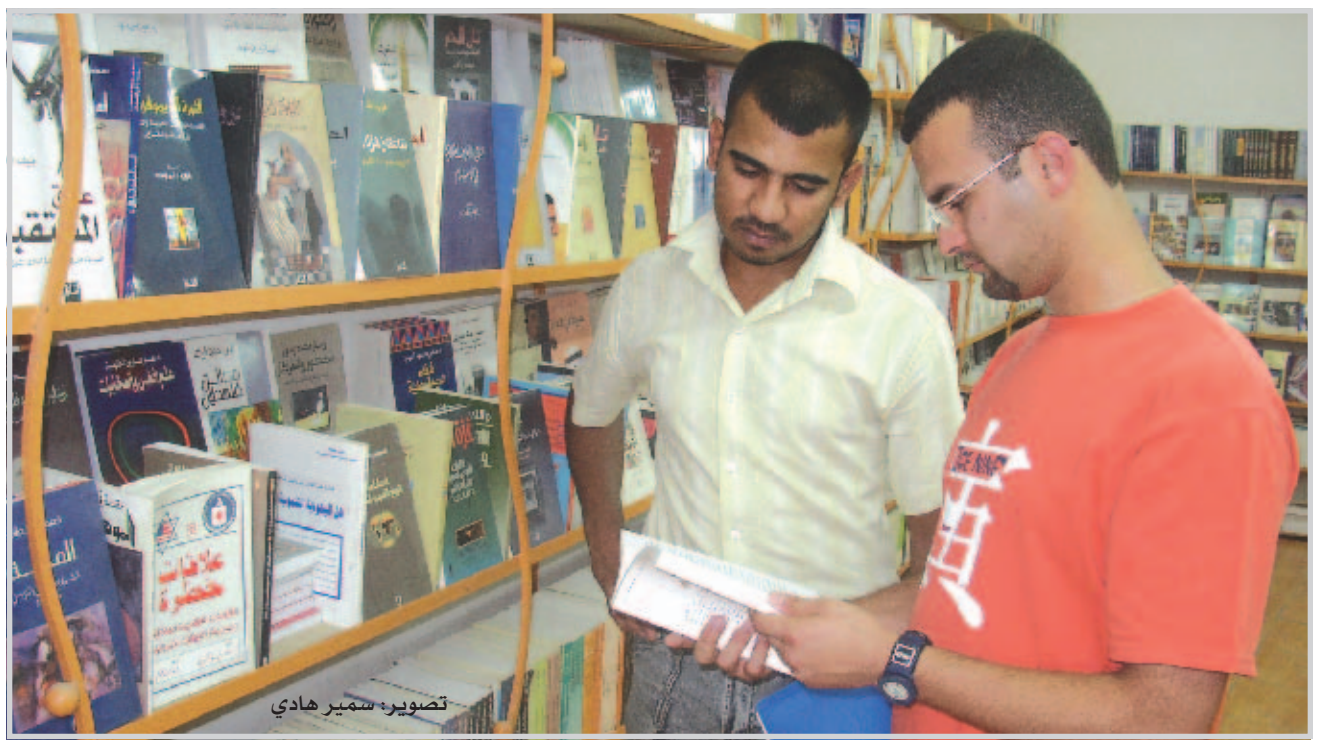

تصوير: سمير هادي

استعدادات.. للعطلة الصيفية

مع قدوم العطلة الصيفية، كنا في السابق نتوجه الى مكتبات آبائنا واشقائنا ومعارفنا لنختار منها كتباً متنوعة تبحر معها خلال العطلة لتغذي خزائن رؤوسنا بالمعرفة ولكي نتلذذ باقتطاف ثمار الشعر والسير في دروب الروايات واكتشاف أسرار القصص القصيرة.. واليوم، تأتي العطلة الصيفية فلا يطول المكتبات المنزلية -ان وجدت- الا المزيد من التنظيف ونفض الغبار عنها -ان كان في المنزل طالبات- اما بالنسبة للطلبة فمن النادر توجههم نحوها والتخلي عن محال ألعاب الـ(بلي ستيشن) ومقبلات القنوات الفضائية واغراءات الانترنت.. ان وجد..
يقول الباحث التربوي محمد كريم ان قراءة الكتاب الخارجي في حياة الطالب العراقي قد تراجعت خلال الخمسة عشر عاماً الاخيرة الى نسبة (٩٨,٥٪) بين صفوف طلبة المدارس المتوسطة والى نسبة (٩١,٧٥٪) بين طلاب المرحلة الاعدادية وبرغم ان الباحث يشخص مجموعة من الاسباب الموضوعية لتدني نسبة قراءة الكتاب الثقافي بين صفوف هذه الشرائح، الا اننا سنستمع اولاً الى آراء الطلبة انفسهم لنصل الى نتيجة مرضية..
سارة سعد/طالبة في الرابع الاعدادي تقول:
-لأكاد التقط انفاسي حالياً من مطالعة كتب المدرسة فهل اعود الى الكتب ثانية؟ انا لا أجد الوقت لذلك؟
❖وبماذا تشغلين وقتك طوال العطلة؟
-امارس هوايات اخرى كمطالعة المجلات الفنية ومشاهدة القنوات الفضائية وتعلم فنون الطهي فقد يأتي العريس (على غفلة) ولا أكون مستعدة لارضائه بمهاراتي المنزلية... بصراحة، آلمني رأي الطالبة سارة فتوجهت الى شقيقها الاصغر سامي وهو في الصف الثاني متوسط ولم يكن رأيه بأفضل منها فهو يعشق كرة القدم والعاب الـ(بلي ستيشن) ولاشيء غير ذلك..

آراء أخرى

الطالب احسان ستار في الخامس العلمي التقيناه في أحد مكاتب الانترنت وقال انه سيخوض دورة ذات مستوى متطور بعد ان اكتسب معارف اولية في مجال الحاسوب وحين سألناه عن مطالعة الكتب قال:
-الحقيقة.. انا لم أقرأ أي كتاب في حياتي واعتقد ان افلام التلفزيون والانترنت تعوضني عنها فمطالعة الكتب مملة وتحتاج الى وقت طويل ولايتوفر لي حالياً. طلبنا من احسان ان يطلعنا على اوراقه لنشاهد خطه فراعتنا رداءة خطه واملائه..
الطالبة فاتن عبد علي/في السادس الادبي تقول انها تطالع خلال العطل القصص القصيرة التي تنشرها الصحف والمجلات وهي عادة تعلمتها من والدها الذي كان يحرص على قراءة الصفحة الثقافية في اية صحيفة يومية ويغذي ثقافته بكتب مكتبته الضخمة التي لم يقترب احد منها الا لتنظيفها منذ رحيله عن الدنيا..
والدة الطالبة فاتن اوعزت سبب اهمال الطلبة للمطالعة الخارجية الى اهمالها من قبل المدارس ذاتها فكتب الادب العربي في منهاجنا الدراسية لاتضم رواية أو قصة واحدة كما تقول كما ان الشعر الموجود فيها يركز على النواحي السياسية اكثر مما يمنح الطلبة فرصة لتذوق مفرداته..
تمكنا برغم ظروف العطلة الصيفية من استطلاع آراء بعض مدرسات اللغة العربية للتعرف الى آرائهن بهذه الظاهرة...
المدرسة علياء أحمد قالت:
الامر يعتمد على المدرس أو المدرسة فاذا كانوا من هواة المطالعة وعشاقها فيكون بامكانهم جذب انتباه الطلبة اليها واثارة اهتمامهم اما اذا كانوا أصلاً من هواة اكمال المناهج الدراسية للحصول على رضى المديرة والجهات التربوية فلن يحصل الطلبة على جرعة من حب المطالعة.
من جهة الاخرى فالمكتبات المدرسية في مدارسنا فقيرة غالباً ان لم تكن معدومة ولاوجود فيها لبرامج مكتبية أو مسابقات تحث الطالب على المشاركة فيها كما السابق ليطالع اكثر عدد من الكتب ويشعر ببهجة القراءة وتغذية العقل بالمعرفة...
اما المدرسة امل محمد علي فقالت ان تسارع الحياة اليومية وزيادة متطلباتها اليومية ادى الى غزوف عشاق المطالعة أنفسهم عن شراء الكتب أو مطالعتها الا بنسب ضئيلة كما ان غلاء اسعار الكتب لاتتناسب مع دخل العائلة العراقية حالياً أضافة الى انتشار الالعاب الالكترونية وسهولة تداولها في البيوت من دون رقابة عائلية مع دخول شبكة الانترنت الى حياة الطالب العراقي واستحواذها على اهتمامه والاهم من ذلك تردي مستوى التعليم في السنوات الاخيرة...
يمكن ان نخلص من هذا الموضوع اذن الى ان المطالعة تستحق وقفه من الاهل والمدرسة لاعادة النظر في تقريبها من اهتمام الفتيان والفتيات ليتسلحوا بها وهم يخطون نحو عالم المعلوماتية بأسلحة من المعرفة والاملاء الجيد على الاقل....

٨٠ حفلا غنائيا وموسيقيا في مهرجان الأوبرا الصيفي بمصر

تنظم دار الأوبرا المصرية ٨٠ حفلا غنائيا وموسيقيا خلال المهرجان الصيفي الذي تقيمه في مدينتي القاهرة والاسكندرية بمشاركة فرق ومطربين من خمس دول عربية.
وتبدأ فعاليات المهرجان الصيفي في أول تموز المقبل ويستغرق شهرين حيث ينتهي في نهاية آب القادم، وتقام حفلاته في المسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية في القاهرة بينما تقام حفلات الاسكندرية في مسرحي قلعة قايتباي والمسرح الروماني بكوم الدكة.
ومن بين المطربين المشاركين في هذه الحفلات من مصر الفنان محمد الحلو وإيمان البحر دوريش حفيد الموسيقار الكبير سيد درويش ومحمد منير ومدحت صالح وخالد سليم ونادية مصطفى وعزة بلبع، بالإضافة الى مطربين من المغرب وفلسطين وسوريا والسودان.
كما تقام حفلات موسيقية لمجموعة من الفرق اهمها وسط البلد وصن شاين وليالي الشرق وأرابيسك وأيامنا الحلوة وبنات النيل وديفد للترانيم القبطية وشرقيات وعبد الحليم نويرة للموسيقى العربية وفرقة عشتار العراقية.
وهناك حفلات موسيقية لعازفين ومؤلفين موسيقيين من بينهم المصري عمر خيرت وعازف العود العراقي فريد بابلي ويحيى خليل ويحيى غنام وعازفة الهارب منل محيي الدين وعازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز.

الشورجة.. تاريخ ومستقبل

تقيم جمعية حماية الموروث المعماري الوطني، ندوة نقاشية بعنوان (الشروجة.. تاريخ ومستقبل) وذلك على قاعة جمعية المهندسين في منطقة بارك السعدون سابقاً في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٦/٢٠ والدعوة عامة.. سيتم في الندوة الحديث عن تاريخ الشورجة واهميتها التجارية والتراثية ومناقشة التطلعات الجديدة لتطويرها مستقبلاً بما يليق ومكانتها في ذاكرة العراقيين.

لقطات

❖هناك حفر مليئة بالماء، في نهاية الشوارع التي توصل الى الشوارع العامة، تتكدس فيها السيارات، وتضيف الى الازدحام، ازدحاماً جديداً، اردموا هذه الحفر، ولو بالطابوق (الكسر) وامرنا الى الله.

❖يبدو ان اشياءً كثيرة تتحول في ليلة وضحاها الى (منفيست) مثل الحرامية الذين سرقوا كل شيء، والان باتوا وجهاء، أحد الاصدقاء اراد ان يشتري الخضرة لسفرة عائلته، فطلب البائع سعراً غالياً، فقال له المشتري: لماذا؟ فأجاب: لأن (الكرفس) الذي فيها مستورد أي (منفيست).

❖اكثر من سنتين وانقاض بدالة باب المعظم على حالها، متى تفرغ هذه الانقاض التي تكلف الكثير من الحماية والحراسة؟ لاأحد يدري.

❖في هذا الحر، والازدحامات غير المعقولة، يصر الكثير من السائقين على استخدام الهورن، من دون سبب علماً انه يثير الاعصاب، ويصبح الانسان (لاحك) كما في القول الشعبي العراقي.

❖من غير المعقول ان تكون حافات جسر السنك، في الاتجاه الموصل الى ساحة الخلاني مليئة بالاوساخ والقاذورات، وبالقرب منها، تباع مواد بالآف الدولارات، عسى ان ينتبه اصحاب المحال ويقوموا (بفزعة تنظيف) وليست (فزعة عشائر) لأننا يئسنا من الدوائر البلدية!

أوبرا وينفري...سابع أغنى امرأة في أمريكا .. عاشت في حي فقير وتعرضت للاغتصاب

النجمة الاسترالية الناعمة نيكول كدمان ، تم ترشيحها مؤخرا لتمثيل دور اميرة رومانية في فيلم تاريخي جديد لم يعلن بعد عن تفاصيله ..
نيكول عادت الى الولايات المتحدة بعد رحلة استجمام امضتها في جزر الكاريبي..

احتفلت الإعلامية الأمريكية البارزة أوبرا وينفري مؤخرا بمرور ٢٥ عاماً على دخولها المجال الإعلامي، وقد اختلط نجاحها الباهر بذكريات الماضي الأليم عندما كانت تعيش في حي فقير و قد تعرضت للاغتصاب.
وأقامت وينفري بهذه المناسبة حفلا خاصاً في منزلها الفخم جمعها مع ما اصطلح بتسميته "النساء الأسطوريات" اللواتي بلغ عددهن ٦٠ مدعوة، من البارعات في المجالات الفنية والإعلامية والحقوق المدنية
وتبدو حكاية وينفري مذهلة لطالما خرجت هذه الإعلامية الثرية من بين حطام الفقر وعذابات الاغتصاب. ولدت

وينفري عام ١٩٥٤ من والدين غير مرتبطين بالزواج، واضطرت بالتالي إلى العيش مع جدتها التي كانت تعمل غسالة للملابس في الحي الفقير في ولاية "مسيسبي"، و ترعرعت أوبرا في هذا البيت الفقير لكنها أصرت على أن تكون سيدة مشهورة وغنية وألا تعمل بوظيفة جدتها التي عانت من شظف العيش وفي التاسعة من عمرها تعرضت أوبرا للاغتصاب على يد أحد أبناء عمومتها، كما تعرضت لسلسة من الاعتداءات والتحرش من قبل أحد أقربائها.
كانت تلك المرحلة بداية سلبية في حياة أوبرا، لكن على حد قولها: "فإن تلك الحوادث مكنتها من نقل معاناتها السابقة للناس من خلال حلقات برنامجها (أوبرا شو)."
وانتقلت وينفري إلى عالم الإعلام وصارت من أكثر النساء شهرة، ففي عام ١٩٨٦ أصبح بث البرنامج على المستوى الوطني ليكون الأكثر مشاهدة على مستوى برامج الحوارات، وأصبح فيما بعد من إنتاج شركة أوبرا الخاصة بها، ويشاهده ٢٥ مليون مشاهد في الولايات المتحدة، وأكثر من مئة دولة على الصعيد العالمي.
احتلت أوبرا وينفري المركز السابع في قائمة أثرى سيدات الأعمال في أمريكا حسب تصنيف أكثر مديري الشركات ثراء، وحسبما أوردت مجلة "فورشن" المتخصصة في رصد ثروات النساء؛حيث تعتبر وينفري من أشهر النساء العشر الأوائل في القائمة التي تتصدرها كارلي فيورينا (٤٩ عاما) والتي تتبوأ منصب رئيس مجلس إدارة ومديرة تنفيذية لشركة "هيوليت باكارد" للكمبيوتر، وتبلغ ثروتها ٧٢ مليار دولار.
ومن أبرز إنجازات وينفري زيارتها التاريخية لقارة إفريقيا، وإطلاعها على معاناة الأطفال الفقراء هناك، كي تقرر وهي لا تنجب أطفالا أن تتبنى أكثر من ٥٠ ألف طفل إفريقي.

دبوس:

(أبو إبراهيم) مات بالسكتة القلبية

توفي في بغداد المتقاعد "أبو إبراهيم" وتناقلت منطقة "السيدية" النبأ، وانتشر في مناطق أخرى وخارجها... وراح الأقرباء والمعارف يعددون مناقب الفقيد، ويذكرون حسن سيرته.. يستغربون لأمر وفاته.
فقد عرف "أبو إبراهيم" بأنه رجل مسالم.. لم يكن من المقاومة أو مع المقاومة، ولم يكن إرهابيا، ولم يكن كذلك من الحكومة أو مع الحكومة.. ولم يقتل في حادث سيارة مفخخة أو انفجار عبوة ناسفة أو رصاص طائش من هذه الجهة أو تلك.
وأثار موت "أبو إبراهيم" جملة من التساؤلات والاندهاش.. كيف حصل ذلك، ومع هذا الرجل الوديع المسالم..؟!
وكان الأمر الأكثر غرابة عندما عرف الناس أن هذا الرجل مات بـ"السكتة القلبية"، لأن العراقيين لا يموتون هكذا..! الموت في العراق بالجملة، وكل الذي يسمعه الناس هو عدد ضحايا التفجيرات والقتل غير المبرر، وأن كان كل القتل غير مبرر.. أما إن يموت العراقي بالسكتة القلبية، فذلك نادر الحدوث.. ومستغرب...!
ويذكر أن "أبو إبراهيم" نجا من قذيفة سقطت على داره في حرب ٢٠٠٣، ونجا من الكثير من المصادمات في المنطقة، وهو بالطبع ليس طرفاً فيها.. وعادة ما يقتل من هم ليسوا طرفاً في المصادمات، وينجو المدججون بالسلاح.. ونجا "أبو إبراهيم" من معارك الحرب العراقية - الإيرانية، ونجا.. ونجا.. ونجا لأن كل خطوة في بغداد والعراق تحمل في طياتها الموت.
ومع ذلك "مات أبو إبراهيم" ميتة (غير طبيعية).. لأنه لم يقتل، وإنما بالسكتة القلبية.

اخبارهم

❖عدي رشيد:
المخرج الشاب، فاز فيلمه (غير صالح) على جائزة أفضل فيلم في مهرجان سنغافورة السينمائي الدولي خلال الشهر الجاري، الفيلم من بطولة الرائد يوسف العاني والفنانة عواطف السلمان بمشاركة عدد من الشباب المبدعين مثل باسم الحجار وباسم الطيب...

❖أحمد مختار:
عازف العود العراقي الذي عاد الى بلده بعد فراق أكثر من ستة عشر عاماً، اصدر البومه الجديد الذي يحمل عنوان (الطريق الى بغداد) الالبوم تضمن ست عشر قطعة موسيقية تلعب آلة العود الدور الرئيسي فيها.. مختار أقام احتفالية للالبوم شارك فيها موسيقيون عراقيون متميزون وعزف فيها بعضاً من مقطوعات الالبوم..

❖ د.علي حسين سلطان:
اصدرت له دار الشؤون الثقافية العامة كتابه الجديد الموسوم (الطريق الى تغذية صحية أفضل) الذي يدعو من خلاله الى تناول الغذاء المتوازن انطلاقاً من مقوله (الغذاء قبل الدواء) والى وضع لبنات اساسية لعلم التغذية بشكله الصحيح..